بسم الله الرحمن الرحيم

قبول زيارة الوفد البرلماني اليهودي لتونس
خيانة لله ولرسوله والمؤمنين

قام وفد برلماني من دولة يهود يتزعمه نائب رئيسة الكنيست في دولة العدو، (مجلي وهبة)، مصحوبا بثلاثة نواب يهود بزيارة لتونس، لقد حدثت الزيارة بحجة اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس البرلماني الأورومتوسطي التي جرت يومي الجمعة والسبت الموافقين لـ 16 و17 من شهر مارس في ضاحية قمرت بالعاصمة، وتحت هذا الغطاء (المكشوف) التقاهم وفد من أعضاء مجلس النواب التونسي يرأسه النائب الأول لرئيس مجلس النواب المدعو (عفيف شيبوب). وهكذا التقى الجانبان في (جلسة عمل) خاصة دون أن يبالي أحد بمشاعر المسلمين، بل وبتحدٍ وقح لموقف أبناء الأمة في تونس، سيما وأن المجازر الدموية ترتكب ليل نهار من قبل هؤلاء اليهود الإرهابيين ودولتهم بحق إخواننا من أهل فلسطين، فكان الحق أن تقطع العلاقات معهم من كل وجه وأن تجتمع الأمة لنجدة أهلنا في فلسطين، لا أن يكون الأعداء في بلدنا المسلم محلَّ حفاوة وتكريم.

و تأتي هذه الزيارة امتدادا لعلاقات الولاء والأخوة بين النظامين، التي لم تنقطع يوما حتى في أشد الظروف حلكة على الأمة الإسلامية التي ترى صباح مساء الة الحرب في دولة يهود ترتكب المجازر في حق المسلمين العزّل في فلسطين، في حين لا يتوانى هذا النظام عن منح الأوسمة لليهود القتلة المجرمين، كلما راق له ذلك، ضاربا بدين الأمة ومشاعرها عرض الحائط، ولم لا ؟ ما دام هذا الأمر يقربه زلفى من أوليائه في دولة يهود، بله أسياده الغربيين من الكفار المستعمرين.

أيها المسلمون في تونس بلد عقبة وثغر المجاهدين:

ان هذا النظام الحاكم، ومنذ نشأته، تميز بتعمد تحدي مشاعركم النابعة من دين الإسلام العظيم، وتطاول بالتعرض لأبسط وأجلى المعلومات من هذا الدين بالضرورة، كاشفا حن حقده عليه، واجتهد ولايزال في فصلكم عن امتدادكم الإسلامي، متمادياً في تسخير من يؤوِّلون أحكام الإسلام الثابتة، ليسهل عليه إلحاقكم بركب الغرب الكافر حيث قبلة هذا النظام وتبعيته وولاؤه، يريد منكم أن تتبعوا سنن أسياده من الكفار المستعمرين الذين ساموا الإنسانية العنت والشقاء من جراء رأسماليتهم وأنظمة حياتهم العفنة.

أيها المسلمون ان هذا النظام يريد لكم عيشة على غير الإسلام ترضيه هو وأسياده، فلطالما تجرأ على إشاعة الفاحشة فيكم، وأمركم بالمنكر ونهيكم عن المعروف، دأب أهل النفاق في كل عصر ... فمن دعوى الإفطار في رمضان ... وتعطيل الفروض واستحلال الكبائر، ..... إلى تدنيس المصحف في السجون ... واعتقال المسلمات للبس الخمارواتّهامهن في دينهنّ ... ودعوة السَّفاح شارون الى تونس ... واستقبال وفد عن دولة العدو بالتكريم والترحاب!

إن هذا النظام يفعل كل هذا وذاك، جهاراً نهاراً، دون استحياء منكم ولا خوف من الله القوي العزيز، القائل في هذا النظام وأمثاله: ﴿**الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُون**﴾.

أيها المسلمون، ليس غريبا على حكام المسلمين الوقوف في صفوف أعدائهم وموالاتهم، بل القتال دونهم وإعانتهم على المسلمين، ظناً منهم أن الارتماء في أحضان الأعداء سيوفر لهم الأمن والأمان من غضب الله ومن غضب عباد الله، ونسوا أو تناسوا أن العاقبة هي للمتقين وأن نصر الله قريب، كما نبأنا العليم الخبيرفي أمثالهم ممن يوالون اليهود والنصارى من المنافقين حيث يقول: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۞ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ**﴾.

أما أنتم، يا أحفاد الفاتحين يا أبناء خير أمة أخرجت للناس:

فإننا نربأ بكم عن الرضى بهذه الفعال المشينة لحكامكم في موالاتهم للكافرين، ونأبى لكم ثوب الذل ويأباه الله ورسوله والمؤمنون. فمسلمو فلسطين والعراق وكشمير والشيشان وأفغانستان والصومال وتونس وكل بلد إسلامي هم «**أمة من دون الناس**» «**كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر**» ... ونذكركم قول الله عز وجل: ﴿**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيم**﴾ وقول رسول الله: «**المسلمون يد على من سواهم**» ... ونذكركم أن ما فعله النظام الحاكم باستقباله لهؤلاء الأعداء هو خذلان لإخوانكم في فلسطين، ورسولنا الكريم علمنا أن «**المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله**».

إننا، أيها الأهل الكرام، مطمئنون بأنكم تتحرقون شوقاً لنصرة بيت المقدس وأكناف بيت المقدس لتطهيرها من رجس يهود الغاصبين، وكذلك لنصرة كل بلد إسلامي يحتله الكفار المستعمرون، ولكننا ندرك أن هذا النظام لن يسمح لكم بتحقيق مبتغاكم في نصرة الحق وأهله، لأنه لا يحكم بما أنزل الله، ولا يجاهد في سبيل الله بل هو يوالي ولاءً ظاهراً أعداء الله.

إن مبتغاكم هذا العظيم، هو كبيرعلى هؤلاء الصغار مهما تغيرت الوجوه، فلا يمكن أن يتحقق إلا على يد رجل عظيم، هو منكم وأنتم منه، يغضب لهذا الدين، ويغار على دماء المسلمين، هو الخليفة الأتي قريبا بإذن الله، في ظلة دولة خلافة راشدة ثانية، يوحِّد خليفتها صفوف المسلمين المتفرقة، ويقيم الحدود المعطلة، ويحفظ الثغور، ويقود الجيوش لتحرير بلاد المسلمين المحتلة، فيعيد لنا مسرى نبينا، وكل بلاد المسلمين، وينسي أعداء الله ورسوله وساوسَ الشياطين، ويملأ الأرض عدلا بعد ما ملئت جورا. وليس بعيداً ذلك اليوم الذي يتحقق فيه وعد الله سبحانه.

﴿**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ۞ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاَغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ**﴾.

7 من ربيع الثاني 1422هـ. **حـــزب التحريـــر**

الموافق 2007/04/24م. **تونس**